

المحور الثالث: خطوات البحث العلمي

لقد اختلف الباحثون في تحديد وترتيب خطوات البحث العلمي وذلك لارتباطها وتداخلها وتكاملها مع بعضها بعض لدرجة قوية، إلا ان هناك اتفاقا عاما بهدف دراستها أكاديميا على أنها تشمل الآتي:

- الشعور بالمشكلة وتحديدها؛
 - تحديد أبعاد المشكلة بما في ذلك الأهداف والأهمية والمبررات والمحددات؛
 - تحديد مصادر البيانات والمعلومات المتعلقة بالمشكلة من دراسات سابقة علمية وعملية متخصصة بذلك؛
 - تحديد المنهجية المناسبة لحل المشكلة المطروحة وكيفية جمع ومعالجة البيانات المتعلقة بها وكذلك الأدوات والوسائل المتبعة لذلك وتحديد عينة البحث ومجتمع الدراسة؛
 - جمع البيانات وتصنيفها وفق معايير موضوعية وعلمية لمعالجتها بالأسلوب المناسب ومن ثم صياغتها بأسلوب يجعل منها قابلة للفهم والتحليل وبالتالي استخلاص النتائج؛
 - تحديد النتائج من خلال معالجة البيانات والمعلومات المتعلقة بالمشكلة المدروسة مؤيدة بأدلة موثقة وقابلة للاختبار؛
 - اقتراح مجموعة من التوصيات العامة والخاصة المستمدة من تجربة الباحث في معالجة المشكلة والنتائج التي توصل إليها لاستكمال المعالجة بشكل علمي للوصول إلى الحل المناسب؛
 - صياغة البحث وكتابته بلغة علمية سليمة وفق أسس وقواعد علمية واضحة لا تحتمل اللبس ولا الغموض.
- مجتمع وعينة الدراسة:**

- العينة:

تكون العينة بديلا عن مجتمع الدراسة أو الظاهرة ككل، فيلجأ الباحث إلى اختيار عينة يبحثها ليصل إلى نتائج يستطيع تعميمها فيما بعد على كافة الظاهرة أو كل المجتمع المراد دراسته، ويجب أن تتوفر العينة على الشروط التالية:

- وحدات المجتمع المدروسة متجانسة؛
 - العينة كبيرة بحيث تفي بالغرض من الدراسة؛
 - تحدد طريقة اختيار العينة مسبقا.
- أما أسباب الاكتفاء باختيار طريقة العينة دون المجتمع الكلي فتتمثل فيما يلي:
- عدم إمكانية دراسة كل عناصر المجتمع الأصلي؛
 - ارتفاع تكلفة دراسة الكل؛
 - عدم إمكانية حصر كل عناصر المجتمع الأصلي.

- أنواع العينات:

هناك نوعان من العينات: عينات احتمالية وعينات غير احتمالية.

العينات الاحتمالية: تنقسم إلى أربعة أنواع كالاتي:

- ✓ **عينة بسيطة:** يتم اختيار هذا النوع من العينات إذا كان مجتمع الدراسة متجانسا ويكون الاختيار بالإسم او عن طريق القرعة.

- ✓ **عينة طبقية:** وفيها يقسم المجتمع المدروس إلى طبقات أو أقسام وأصناف حسب مميزات خاصة، وتكون هي أساس التقييم ثم تختار العينة من كل طبقة.
- ✓ **عينة منظمة:** وهي التي تجمع بين العشوائية والتنظيم وتكون من خلال الفصل بين الفئات المختارة برقم ثابت يحدده الباحث ثم يحدد عشوائيا نقطة الإنطلاق ثم يتقيد بذلك الفارق الثابت بين أفراد العينة.
- ✓ **عينة عنقودية:** وهي التي يقسم فيها أفراد المجتمع المدروس إلى أقسام متجانسة ثم تؤخذ جملة من الأقسام توفي عدد أفراد العينة المقترحة للدراسة.
- ✚ **العينات غير الاحتمالية:** يستخدم هذا النوع إذا كان مجتمع الدراسة غير محدد، كأن يجري الباحث دراسته حول تعاطي المخدرات أو السرقة، وهي عينات تبنى على حكم الباحث وليس على مجرد الصدفة، وتشمل الأنواع التالية:
 - ✓ **عينة الحصاة:** تستخدم في حالة عمد الباحث لعناصر مجتمع الدراسة ولكنه يعلم بعض الخصائص العامة عنهم، فمثلا لو أردنا معرفة الرأي العام للسكان في مدينة ما حول مسألة معينة ونعلم ان 60% من سكان هذه المدينة ذكور والباقي إناث فإننا نحاول أن نمثل كلا الفئتين بحصاة معينة في العينة تتناسب مع حجم الفئة نفسها.
 - ✓ **عينة الصدفة:** في مثل هذا النوع من العينات يلجأ الباحث إلى اعتماد العينات المتوفرة لديه والتي في الغالب لا تمثل مجتمع الدراسة ويصعب تعميم نتائجها وفي بعض الأحيان لا يستجيب بعض أفراد العينة المختارة، فيلجأ الباحث إلى اختيار أفراد آخرين متطوعين لتعبئة نماذج الاستبيان، وهذا النوع من العينات يعرف أيضا بعينات المتطوعين. وهي لا تمثل مجتمع الدراسة.
 - ✓ **العينة العمدية أو الفرضية:** في بعض الأحيان يسعى الباحث لتحقيق هدف أو غرض معين من دراسته فيقوم باختيار أفراد العينة التي تخدم وتحقق هذا الغرض.